‹ صفحة 239 › والضمير في [قوله :] " تعرفنها " راجع إلى الإمارة ، أو إلى الدنيا كالضمائر المتقدمة ، وهو إخبار بانتقال الدولة عن بني أمية إلى بني العباس . والطرف - بالفتح - : نظر العين ، يطلق على الواحد وغيره . ونفوذه في الخير رؤية المحاسن واتباعها . ووعى الحديث كرمى : أي حفظه وتدبره . والامتياح : نزول البئر وملأ الدلو منها . والترويق : التصفية . والمراد بـ " الواعظ " و " العين " [خ " ل "] : نفسه صلوات ا عليه . وركن - كعلم ونصر ومنع - : مال . والهوى : إرادة النفس . والشفا : شفير الشئ وجانبه . والجرف - بالضم وبضمتين - : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض . والهار : الساقط الضعيف . والردى : جمع رداة بالفتح فيهما وهي الصخرة : أي هو في تعب دائما . وفسر هنا بالهلاك أيضا . وإلصاق ما لا يلتصق وتقريب ما لا يتقارب : إثبات الباطل بحجج باطلة . وأشكاه : أزال شكايته . والشجو : الهم والحزن . وأبرم الأمر : أي أحكمه . و [أحكم] الحبل : أي جعله طاقين ثم فتله . والغرض النهي عن اتباع إمام لا يقدر على كشف المعضلات وحل المشكلات في المعاش والمعاد لقلة البصيرة . وفي بعض النسخ : " ومن ينقض " بدون " لا " فالمعنى لا تتبعوا من ينقض برأيه الفاسد ما أحكمه الشرع . والسهمان - بالضم - : جمع سهم وهو الحظ والنصيب وإيصالها إليهم . وصوح النبات : أي يبس وتشقق أوجف أعلاه ، وهو كناية عن ذهاب رونق العلم أو اختفاؤه أو مغلوبيته . والمستثار : مصدر بمعنى الاستثارة وهي الإنهاض والتهييج . والترتيب بين الأمر بالتناهي لا بين النهي والتناهي . ولا يبعد حمله على ظاهره . 999 - نهج : [و] من خطبة له عليه السلام وهي من خطب الملاحم :

_____ (1) 999 - رواه الشريف الرضي رفع ا مقامه في المختار : (106) من كتاب نهج البلاغة .